

مدونة ابو عبدو
أبو عبدو البغل

مهرّج زرادشت

(ليس لعبة - ليست كتابة)

اسم الكتاب : مهرج زرادشت (ليس لعبة – ليست كتابة)
اسم المؤلف : ناصر مؤنس
تصميم الغلاف
الطبعة الأولى : 2015
الناشر : دار مخطوطات

Makhtootat press and publishing house
Mauvelaan 67
2282 SW Rijswijk
The Netherlands
e-mail: Makhtootat1@gmail.com

All rights reserved. No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means,electronic,mechanical,photocopying,recording or other wise, without the prior permission, in writing, of the publisher.

(... مثلما قال الربّ

وهو يضع ساقاً على ساق

أرى أنني صنعت الكثير من الشعراء

ولكن ليس الكثير

من الشعر)

تشارلز بوكوفسكي

قول على العتبة

أودّ أن أشدّ على أيدي الصديقين المبدعين (نديم كوفي وطلال رفعت) وأشكر لهما انتخباني لأكون المستعمل الأول لابتكارهما الذي أطلقا عليه اسم (آلة الحكمة) وهو برنامج افتراضي لإنتاج الكلمات، وكلّما كثر استعماله ازدادت تغذيته بعدد كبير من الحروف.

منذ اللحظة الأولى وأنا أفكّر في الأمر كمشروع شعري يوافق ابتكاراتنا التقنية وانسجامنا الزمني، بالتأكيد ، ليس الموضوع بهذه الشعرية ولا يخلو من صعوبات، خصوصاً وأنت تتعامل مع آلة أو لعبة كومبيوتر، هذه واحدة من المشروعات التي تحتاج إلى الحماسة والصبر، عليك أن تجلس كلّ يوم ساعات متواصلة تلعب وتفكّر، تشحذ الأفكار وتدوّن الاكتشافات، تسأل لماذا على الشعر أن يصارع التكنولوجيا، ربما، هذا الابتكار يثير الشعر ويحرّكه، أعرف أن بعض البدايات تجعلنا كمن

يمشي في ريح باردة، لكنّنا بمرور الوقت نعشق اللعبة، وكأنّنا ندخل منطقة مثمرة..

أوهامنا الخالصة

لن تخدعنا أبداً

وأن بدأت كاذبة.

إنَّ هذه الإمكانية المفاجئة في كتابة الشعر، وهذه الحرية يقدّمان لنا دليلين على تجدّد الصيرورات والأنواع الحية ومنها الشعر.

أنا شاكر أيضاً لصديقي الشاعر المبدع كريم ناصر على مراجعته وحماسته وملحوظاته الخبيرة.

وأودّ أخيراً أن أشكر القارئ الكريم لصبره وهو يلتقط الشفرة ما يجعل الإشارة أقوى وأعمق وأكثر دقّة، فهذا البرنامج الافتراضي الذي يهذي بنزواتنا وجنوننا، يحتوي على خطرين بحدهما الأقصى، إما أن يقودنا إلى شكوى جديدة، أو يلقينا في سديم الشعر الذي نحلم بكتابته.

(المقدمة)

فُتوح التقنيةّ

(1)

الكلمة صقر أعمى

هذا ما تكتبه آلة لإنتاج الكلمات،

والسؤال هنا، هل تستطيع آلة ما كتابة الشعر؟ سيصرخ محبو الشعر (لا يمكن) وسيشرح حسنو النية أنّ الآلة (معرفة علمية مركبة) والشعر (معرفة حدسية). أدرك صعوبة أن أجد حليفاً أو شريكاً يوافق على ما أريد قوله، لا يشغل الشاعر الآن السعي إلى شعرية جديدة، هو مرهق في الأغلب، ومطمئن للسائد، يكتب الشعر الذي يعرفه هو، ويعرفه القارئ أيضاً، لا تشغله الرؤية ولا تغيّر جوهر الشعر الذي قيدناه بما نملكه من أرث، لا

يريد توسيع الأفق ولا يقدّم خيارات جديدة وكلّ مرّة يكتب فيها، يوهم نفسه على أنّه يكتب النموذج المثالي.

هذا التكرار المحاكاتي في الكتابة الشعرية القائمة يمجّد المهرج الجالس على العرش.

من يحلم مثلي بالكتابة في خيالها الكامل، بالحاجة إلى التجديد في جوهر الشعر وليس القصيدة، ليطلّ من النافذة ويرى...

هذه الآلة هي شاعر موهوب

ربما، تكتب ما نعجز عن تخيله أو كتابته.

ربما، الشعر – بالنسبة إليها – حاضر كمجاز، وفي خاطرها تشهق قصائد كثيرة.

(2)

كل رحلة تبدأ بسؤال

هل تنتج هذه الآلة شعراً حقاً؟ أكتفي بما أسجّل لأعدّه شعراً ممكناً.

هل حاجتنا إلى هذه الآلة حقيقية؟ سيظلّ الجواب نسبياً. والسؤال، هنا أيضاً، كيف يمكن (التميّز) بين (عمل الشاعر) و (عمل الآلة)، ربما الكلمة المناسبة هي (التوفيق) وليس (التميّز)، التوفيق في ما بينهما يمكن أن نسمّيه (فُتوح التقنية).

ليس الشعر هنا نقلاً، بل يصبح اكتشافاً.

والضوء الذي يجيء من شاشة الكومبيوتر يحمل في داخله الكثير من أسرار الشعر ويعيدنا إلى فن التأمّل الشعري بعيداً عن تراصف الجمل والعبارات التي تميّز كتابة اليوم.

لنتأمّل معاً

كم من الشعر يمكن أن تنتجه هذه الآلة؟

كم من الخيال النقي، كم من التوهّج ومن الغامض؟

إنّها تكتب بحدس الغارق في خياله

بعطاء العواصف

وحنان الالكترون.

(3)

كيف ذلك؟ كيف يمكن لآلة أن تكتب الشعر، حسنٌ، لم لا؟

أعرف أنَّ بعضهم لا يستطيع أن يكتب بروح جديدة بل من جرّاء الفهم الخاطئ الذي كوّنه في ذهنه عن الشعر، وأعرف أيضاً، أولئك المعترضين على كلّ جديد، هم لا يحبّون المُخاطرة، وسيرفضون هذا النوع من الكتابة مع ما يوفره من متعة وإنجاز. يقول المنطق: لا تدع أحداً يعترض على طرق الإبداع المختلفة، نعم، إننا نمجّد الطاقة الإبداعية وقد تنتج عن هذه الطاقة قصيدة أكثر حكمة وأرقى من تلك التي نعرفها ونكتبها بذهنية قصدية.

لنقُل أيضاً إنها أقرب إلى كتابة المصادفة أو الكتابة التركيبية، وهي تحتاج إلى حس آخر وإلى ذائقة جديدة، هي آلة تجعل الكتابة أشبه بالدورة الكهربائية التي تستمر ببثّ الطاقة، تفكّر شعراً لتمنحنا حكمة أو قصيدة، هي الغد الذي يريد أن يربط نفسه باليوم، تقدّم لنا العون، وتتحرّك خارج التقليد والخوف لتدخل لحظة الخلق. بالتأكيد، ما يميّز أي عمل إبداعي هو الحرص على الطاقة الاقتحامية لهذا العمل. إن وسائل الكتابة كثيرة ولا تنضب، ويصعب حصرها في أية استيهامات أو يقينيات أو قناعات سابقة، فهذه الآلة لا تكتب الشعر الذي تعرفه بل ما لا تعرفه، هي تشعر بالتجريد غير اللازم وتتبع حدسها ولا تنشغل بالبحث عن المفتاح ربما، هي ليست عاطفية بمعنى من المعاني، لكنّها، تملك الكثير من الفيض الذهني الجذاب.

(4)

يدحض النقد ما يكتب اليوم، ونحن نعيش لحظة نفاد الأمل. بعضهم يتحدّث عن تعبه من الشعر، من استعراضاته، من وعظه الفارغ، من دعابته السمجة، من هذا المهرّج الذي يظهر في كلّ مكان ومن المشهد الناشز.

بلغت أشكال الشعر حدودها، ومن مهامّ الشاعر، البحث عن ينابيع جديدة، بعد هذا أريد الإشارة إلى البئر، بئر " نيتشه "

(... حيث لا تنزل دلو دون أن تصعد ممتلئة ذهباً وخيراً كثيراً)، تؤلّف الآن، هذه البئر، خيال الآلة ونتاجها.

زرادشت الذي يتزيّن بثوب الشعر

هذه أزهاره.

(5)

العالم الآن، أسير ابتكاراته التقنية، ولا حدود للخدمات الجليلة التي أسدتها التقنية الحديثة إلى العلوم والفنون، وهذه بداية تريد حظها من الحياة، شأنها شأن حكمة مختزلة تشبه الاعتراف السريع، شأن المعنى المحمول على حقائب الغريب شأن عزلة خارج زمن الكائن الموحّد، عزلة حيّة، وشأن دين سري يبدأ بغار.

لكن هبات التكنولوجيا لا تعطينا قصيدة طويلة أو مقطعاً شعرياً، هي مثل جهاز الحاسب تتّجه إلى الجزء أو التخصص، تعطينا جملة قصيرة، تحمل (فكرة) أو استعارة تشبه تلك التي يطلقها الفلاسفة، تنتج بورتريتات شعرية غير مألوفة لتعيد انتاج ما هو جوهري. ومع هذا، هي (برنامج افتراضي) خياله الآلي يعصف بالرتابة والقوانين، يعرف قيمة الصمت، لا يهذي، لا يكذب ولا يخاتل، إنتاج لا يتوقّف، ولا يملّ، بالعمل والتراكم والتواصل يعيد صوغ الكلمات والمعاني والأفكار، كأنّه (انسكلوبيديا من القواميس) تحلم أن ترسم علامة من علامات الإبداع أو تتأمّل البصمة التي تمهر الكون.

(6)

لا وظيفة للشعر سوى حدس الدّيمومة والشغف بالوجود ومعرفة علاقته بالمطلق أو الأبدي، لا وظيفة، سوى التأمّل في الزمن وتجربة الحياة والموت، لا وظيفة، سوى لحظة بين عدمين تفكّر في ما فعله الخالق، كيف أرتقى على العرش، كيف حصل على شرف السكن الدائم في مقصورة العدم؟

لا وظيفة، بل هو الكشف الماهر لهذه الينابيع وقد أُعيد تدفّقها في عقل الكومبيوتر، ليتدبّر خلق القصائد كقصاصات أو لفافات صغيرة يمكن سحبها مثل قصاصات الحظ.

(7)

هذا التوافق بين فتوح التقنية ونبوءة الشاعر يزوّدنا بحياة وعزم جديدين، معه نقف قبالة (الإمكانات في حدودها القصوى) كلّ جملة هي قصيدة منسوجة بقدر من حكمة آلة لا تملك شعوراً لكنّها قادرة على جعل الكلمات تتآلف على وفق ذاكرتها وإرادتها لتعطينا أُنموذجاً للقصيدة المقتصدة. قصيدة متجدّدة لا تنتهي، كلماتها تجري وراء المعاني الضائعة وشريانها لا يعرف معنى التوقّف، معها يخرج الشعر من استعاراته المكتوبة بمبالغات فجّة، ويقول ما يريد في أقلّ عدد ممكن من الكلمات، بلا جناس أو طباق أو بلاغة.

هي آلة تكتب بخيالها، بهذا البذخ الحاذق الذي تغمرنا به التقنية، بتجردها وعدم مبالاتها، تكتب ببراءة غير مقصودة.

هذا البهاء المتعالي في القول، ينقل أرث المعاني إلى كنوز جديدة.

جرب ... أن تكتب كلمة ...كلمة واحدة، وستحصل على جائزة، سترى كلمتك تتلألأ معكوسة كما في مرآة، معكوسة كقصيدة نقية غير مصنوعة من أجل الإلقاء أو الاحتفالات، وكلّنا يعرف مدى بؤس القصيدة التي تكتب من أجل مناسبة ما أو غرض معين.

هي آلة ستطرد شعراء السقيفة والسليقة، في أفق صَيرورَتِها تؤسس رؤية خارج العتمة الشعرية وتضعنا في مواجهة جديدة للغة والكتابة، تمنحنا إشارة أكثر إفصاحاً ... بتعبير آخر، تجعلنا نرى أشعة الإلكترون تنير خواء الموهبة.

(8)

الثقافات كلّها داخلة الآن في السيرورات التكنولوجية، وهذه تجربة في ترويض الشعر بعلوم التقنية.

على الشاعر أن يتراجع قليلاً عن كبريائه، خصوصاً في ما يتعلّق بالموهبة والإلهام، نعم، فرادة الشاعر تظلّ هي المهمة، مع كلّ حرص حيادي. ولو تعوزنا البراهين ولا نستطيع أن نورد الحجج كلّها .

ولو كان الأمر حراثة في الإلكترون وليس الحبر.

ولو كنّا حيال لعبة من الألعاب.

(9)

قد تبدو هذه الآلة لنا مجرّد لعبة عمياء للتراكيب اللغوية، أيجب علينا التذكير أنّ (الكتابة – لعبة) وهل علينا التذكير، أيضاً، بإعادة النظر في مفهوم كلمة (لعبة).

لعبة سوف تملأ دفاترنا بالمزامير وتخبرنا أين تكمن القصيدة. لعبة سوف تعيد للشعر الهالة التي تضيء، الأعراس التي تفتن وتُغري الخيال.

الشعر يقيم بذاكرتها، حاول إيقاظه، جرّب الغرق في ينبوعها، ستكتشف رعشتها، ستختصر لك الكتابة وتمنحك المبادرة إلى هدم القناعات التقليدية في كتابة الشعر.

(10)

لا تعزف الآلة الموسيقية وحدها في بعض الأحيان، تحتاج إلى عازف وإلى جوقة، وهناك الآلات تسكت، لأنّ الإيقاع يفرض ذلك عليها، وها هي إيقاعات جديدة تخرج من شاشة الكومبيوتر وترمي لنا بالشعر، صورة صورة، جملة جملة، قصيدة قصيدة. خيالها الآلي يعصف بالرتابة.

وسحرها يتقدّم كاقتحامٍ مجهول أمام هذا الثراء الضخم من الصياغات.

لا ننكر هنا المجهود المبذول وخبرة الشاعر في تقويم هذه الجملة أو تلك، وبالتأكيد، يمكن الحديث عن (انحرافات لغوية أو شعرية) تقابل عاداتنا التي نكتب بها، وبالتأكيد، ستكون هناك مشكلة ضوابط اللغة، ومشاكل الإعراب والصرف، وسيجد النُحاة الكثير من الإرباك في عمل الآلة.

فهي إلى الآن، لا تتعامل بدراية مع الضوابط الإعرابية، إنّها تخضع إلى نظام آخر في صوغ الجملة، وبعض هذه الصِيَغ لا تجيزها قواعد اللغة (إنّها بحاجة إلى ناظم إلكتروني)، لكنّها، قادرة على صوغ التراكيب الجديدة والتلاعب بالأفكار والألفاظ، بلا حشو، بلا إطناب ولا ثرثرة، الكلمات، هنا، صرفه، مرصوصة بإحكام، كحجر في معمار القصيدة، أو كنافذة تمكّننا من رؤية الأفكار والمعاني والحكمة والرموز التي تنفذ خلالها الأنوار ويقيم (مطهر) الشعر أعراسه.

(11)

علينا ألّا ندين التجربة وهي في بداياتها الأولى، لقد علّمتنا الكثير من الأبحاث العلمية.. إنَّ ماهية الأشياء لا تتبدّى في بداياتها، بل ضمن مجرى تطوّرها وحين تتعزّز قواها. الآلة الآن، في مرحلة التأسيس والتجريب (وهي بحاجة إلى التطبيق من قبل عدد كبير من المستعملين) وكلّنا يعرف أن التأسيس غير الريادة، مثلما السماء الساطعة ليست إلهاً، والفجر ليس آلهة وثنية.

الآلة هنا، تتعامل مع الكلمات كـ (كودات) أو مثل الرسوم الرمزية المصغّرة ذات الرؤية الكونية التي نراها في المباني الدينية، أليس القصيدة الطويلة هي نتاج الصور المصغّرة أو الوحدات؟ وعملية الكتابة هي محاولة لتجميع هذه المصغرات في أُنموذج واحد؟ ومثلما، تخلّى فن الرسم عن الحجم، يمكن للقصيدة أن تتخلّى عن الطول، لأنّ عمق القصيدة وأهميتها في تأثيرها.

نعم، ما زالت هذه الآلة في بداياتها ومصمّمة على وجه يحتاج إلى الكثير من التطوير والتسامح، هي تنتج الآن جملة واحدة فقط، أو قصيدة في أقلّ عدد ممكن من الكلمات، قصائدها تشبه المراكب التي توضع في القوارير، أكثر ما يميّزها الجمال ودقّة الأبعاد.

(12)

لا شيء سوى الغبار في أضرحة الشعر

والتجديد يعيش حِدادَه

(13)

الشعر روح وثنية وليس عقيدة. وقدَر الشاعر، أن الشعر هو هدفه الوحيد في الحياة.

التجارب الشعرية الشقية بفرادتها ، نادرة أو منبوذة الجاه ، أو منسية في المنافي البعيدة ، في واحات نائية حيث تولد شجرة الشعر الوارِفة الظِلالِ .

لا أحد يملك الصلافة ليقول: إنّه يستطيع أن يخلق الشعر من جديد.

الشعر لا يُصلحه شاعر واحد، يستطيع الشاعر المنذور للشعر، أن يترك أثره في الذائقة الشعرية قليلاً أو كثيراً، هنا أو هناك، كحدّ أقصى. وكل ما نستطيع أن نقدّمه من بسالة، هو أن نوصل المياه (رغم شحتها) إلى شجرة الشعر. ربما، في طريقنا الطويل والمحفوف بالمخاطر لا نصل إلى الشجرة. ربما، نموت ونحن نجاهد. ربما، نُعرّض لاغتيال أو انتقام خفي. ربما، ننتحر أو نجنّ. ربما، ننقرض أو نغرق في اليأس والفشل والخواء قبل الوصول إلى شجرة الشعر الأخيرة.

(14)

أيمكن القول إن هذه الآلة تؤسس – في المستقبل – كتابة جديدة.

قل: عَلِّلاني ...

(15)

هنا، في هذا البرنامج الافتراضي نقف قبالة مرآة (فريدريش نيتشه) نفسها، المرآة التي تكشف وقفة زرادشت وهو يتحدّث إلى الحشد عن الإنسان الفائق، لكن، هناك من يعتقد أن كل هذا الكلام هو مجرد مقدمة لظهور المهرج.

نعترف أن ما قيل لا يقال مرتين.

هذه دعوة أو تجربة لتجديد روح الشعر أو مواصلة وجوده، كأفق جديد يمنحنا بعض التفاؤل، وكفكرة شجاعة لتوجيه الكتابة الشعرية إلى مناطق أُخَر غير محكومة باليقينية والإجترار والإنغلاق.

هي الكتابة في خيالها الكامل، معها، يتجرّد الشعر من غاياته، يمنح أفكاراً فوق العادة ويكتب ببداهة غير طبيعية، بخيال لا يأخذ احتياطاته، يملك قوّة التحريض ويرفض العيش في خندق الشاعر المحصن ولا يهدّده أي عدو.

هذا كتابي ، بتول كرضيع

وقد أضعه كنذرٍ أو كتقدمةٍ متواضعة في أيدي رهبان الشعر.

المؤمنون بروح الشعر وتجديد الأساليب، سوف يجدون فيه صنفاً من الخطاب يتطلّع إلى حكمة زرادشت.

إما المتشكّكون

فأتركهم في الساحة في انتظار المهرّج.

ألف قصيدة وقصيدة

مكتوبة بواسطة

(Wisdom Machine - أو البرنامج الافتراضي)

(1)

لِـمَ أنتِ متورّمة أيتها اللغة؟

(2)

أكتب قصيدتك، كما لو كنت تكتب ملاحظة

(3)

دعِ الناقد يعوي كمحرّك قديم

(4)

ليت لي ما لا أنفقه على معنى

(5)

لا ترمِ الشعر إلى التفسير

(6)

الطبيعة منبع التجريب

(7)

النفوس الكبيرة منذوره لقدر مشؤوم

(8)

الصمت لا يريد أن يهتك السر

(9)

الصلاة أمنية وليست استجداء

(10)

الأضاحي دية أخرى للقتل

(11)

بالأيمان تصبح كل الأكاذيب صادقة

(12)

الأشباح والخرافة ، هذا كل ما تحتاج إليه الأديان

(13)

صرخات القتل تتلذّذ بهياجها

(14)

العقائد إعلانات تجارية

(15)

أطبع قبلة على فم المحبرة
لأنّك أثمت في حقّ حبرها

(16)

فقدنا الأثر ، ولم نعثر على منابع النور

(17)

مدَّاح الإلحاد، هو أيضاً مدافع عن أنقى أنواع الإيمان

(18)

المنفي في تشرّده يستعير زينة جاره

(19)

حكاية الخليقة تُرّهات نسجتها مخيلة بدائية

(20)

الشاعر كمهنة، شأن حانوتي

(21)

كلّ سلطة ملطّخة بلطخة الدم

(22)

عقيدة بلا شياطين هشّة ومستباحة

(23)

...وهو ينحت وثنه
ينكر الوحي ويشك بالآخرة

(24)

آلاء الالوهية أفق مجهول

(25)

الرموز عناقيد مرئية

(26)

الفائض كينونة فضلى

(27)

الحجر لا يقدر أن يقفز قفزة الغزال

(28)

الحياة نتاج ديمومة سرمدية

(29)

بعد عودة الموتى ينتظرنا مستقبل بهيج

(30)

الحنين فردوس معيش

(31)

الأبدي إصغاء إلى إغواء العدم

(32)

الكهوف معابد أُوَل
إذ التقى الإنسان بالآلهة

(33)

حفرنا عميقاً في الظلام
لنصل إلى معبد الأرواح

(34)

الله يستريح في اطمئنانه

(35)

عبرنا الغابات المظلمة
وانحدرنا إلى الأعماق

(36)

الطبيعة رحم حي

(37)

هذا الهوس المبهم ، كم حاولت تجاهله

(38)

الإنسان الصياد – الإنسان القاتل
(زمن لا يمكن إزاحته)

(39)

المنحدر : دعابة السراب

(40)

المجازفة موهبة الذين ترعرعوا في الخسران

(41)

الأيام طواحين كئيبة

(42)

فظّة وصاخبة هي الحرية

(43)

المجهول يبدو مثل معرفة ما

(44)

الهامش – مناورة

(45)

الدرويش يوظّف جسده كخيال

(46)

الكتابة هي الغرافيكية المتاحة لرسم الرموز

(47)

احترز من التأويل

(48)

المقدّس ينتج ابتذاله

(49)

السحر يلتصق بالأكاذيب

(50)

الكلمات تكابد كثيراً حتى تنقل المعنى

(51)

البداهه تتهاوى ، والعادات يجب إرضاؤها

(52)

العرفان يغذي الوهم

(53)

الجوهري مسكون بالتبرير

(54)

الوعي يتقاعس عن مواجهة الغبطة

(55)

الجنون هو الوعي الذي أنتجه

(56)

وفرة المعاني تخنق النص

(57)

للإستعارة ثقلها أيضاً

(58)

الآخ أنا ثانية

(59)

العاثر يحتضنه الفضاء

(60)

السفاهة البشرية تباركها الطبيعة الإلهية

(61)

النار الحقّة ترنحات اللهب في الظل

(62)

المنفى حالة منزوعة المعنى كصرخة حادة

(63)

الكابوس يحارب الرعب باليقظة

(64)

المعنى مرهون بالإعجام

(65)

صمت يتحدّث إليّ

(66)

الحياة متجر خردوات

(67)

يريد الركض بالإتجاه الأخير
عارياً إلّا من كوابيسه

(68)

لا ضمادات لا جروح

(69)

الفقدان أول حسراتي

(70)

وجود الله حقيقة شعرية

(71)

الأمل رغبة عاجزة عن السعادة

(72)

الشرك زوّدنا بالمفتاح الذي نفتح به باب الله

(73)

أبعد المجرات أطيافي

(74)

الكائنات أسمال الله البالية

(75)

المطر جُماع السماء والأرض

(76)

الحياة تجنيد إجباري

(77)

الإنسان كاميرة الله لتصوير معجزاته

(78)

الهواجس منحوتة كوجوه

(79)

الألم يضيء الجسد

(80)

السرير يشبه الضريح

(81)

السعادة كلمة مشبوهة

(82)

الذاكرة شبح يزحف في مرآة

(83)

صرختي حاشدة
يأسي ساخط

(84)

الأديان: الخرافة الأخيرة في العالم

(85)

الملاك طيف لزج

(86)

الإلحاد ، حطم الأمل بالخلاص

(87)

الأبدية تصدم التاريخ

(88)

السديم سحابة هلامية صدقها الفلاسفة

(89)

الأرواح سلالة تتقدّم صوب الكمال

(90)

ساعة النحس تدقّ بلا عقارب

(91)

الزمان جاء أوانه

(92)

المعجزة دائماً تنسب إلى سلطة ما

(93)

العقائد تصادر رغبتنا بالانتحار

(94)

الكابوس هو الشغف الآسر نحو الخلاص

(95)

فساد الروح طويل الأمد

(96)

صفقة الشيطان ، تمنحنا إكسير الحياة

(97)

العزلة سكينة أكثر كمالاً

(98)

الآخرة لا تحتاج إلى هندسة إقليدس

(99)

العقيدة أرض الشك المختارة

(100)

الغيب لم يجربه أحد ليصبح مكاناً

(101)

الموت هو المناعة الوحيدة من الألم

(102)

الفردوس مملوء بوعاظ مقيتين

(103)

الإله يفقد صبره

(104)

البراهين تخطئ دائماً

(105)

الإنسان الذكي ، من عائلة الحيوان الكبيرة

(106)

الكهوف تكتظّ بالآلهة

(107)

الدين هو الإيمان بالقوّة السحرية للأصنام

(108)

الغيب لا يضيف لمعرفتنا شيئاً

(109)

الكمال لم يعد يقنع عقولنا

(110)

الجاذبية: أرض تستعمل عضلاتها

(111)

المجنون يشتغل بحقله

(112)

القدر: قوّة عمياء عابثة

(113)

الخلود: تفاؤل مفرط

(114)

الله لا ينهض ليضبط الساعة

(115)

(الفادي): كون يتألّم

(116)

النذير: تدخل عارض

(117)

الهاوية: مصادفة عمياء

(118)

الفاتن – مشؤوم

(119)

التيه يُشبع ويبرئ

(120)

الدَنَس يبدأ بالملائكة

(121)

الحياة ليست (هبة)
أنها قرض

(123)

النشوة: حجر سعيد

(124)

الكتابة لا تقول الصواب

(125)

الشدو ضراعة لرب غير موجود

(126)

العاطفة: فينوس ريفية

(127)

الأكاديمي: رصين ، مُضجر

(128)

الآمال مآلها الفشل

(129)

الذكرى عجوز تتكئ على عكازها

(130)

الزمن: عجوز يتلصّص

(131)

الحياة: قذارات

(132)

الميتافيزيقا، من سخافات عصر الباروك

(133)

الزائف يكتفي بخلود برّاق

(134)

المجد يتلألأ كمخاط

(135)

الصرخة عارية كجثّة

(136)

الفردوس – زُخرف

(137)

التضحية ، يا لهذه الكلمة الخسيسة

(138)

الصلاة: نوع من النميمة بين الخالق والمخلوق

(139)

الأيمان سلعة كاسدة

(140)

البلاغة غياب المعنى

(141)

الرجال: نقانق

(142)

الغناء زعيق مصلوب

(143)

الصمت يصرخ وحده

(144)

السعادة كلمة واهية بلهاء

(145)

العاهة: تعذيب لفظي

(146)

المعجم: سوء نية معهود

(147)

العار: كلمة أكثر دناءة

(148)

الوداع: تلميذ يمسح السبورة

(149)

الشعر مثل الدين، يعلّمنا أن نرى العالم بطريقة مختلفة

(150)

التسكع: راية الإقلاع

(151)

الأسى: وطأة التذمر

(152)

المطلق: معنى ساحر

(153)

العاصفة تنام على ريح مطمئنة

(154)

الحياة صلب متخيل

(155)

الفلسفة: جنون أنيق

(156)

العين شمس صغيرة

(157)

المذاق تأويل استعاري

(158)

الأفكار – توابل

(159)

الجمال الحق
عزلة سرية

(160)

الكرامة: كذب جميل

(161)

الشرف: كذبة نزيهة

(162)

الغيرة: حثالة المشاعر

(163)

النساء، في مؤخرة ميدان الإغراء

(164)

ليس هناك ما هو أسوأ من مهرّج حزين

(165)

اليأس: زمن متهرّئ

(166)

النادر: كون أصم

(167)

العزاء: حساء عفن

(168)

الفشل طاقة لا بدّ منها

(169)

النظرة غير العمق

(170)

الذات غربة متقلبة

(171)

الرفض إرجاع المحذوف

(172)

الشهرة تعاسة واهنة

(173)

روحانيتنا لا تجعل منا آلهة

(174)

المرح حزن مضيء

(175)

التنافر فيض محض

(176)

الجدل هزيمة التتابع

(178)

الدهليز شمس تضيء

(179)

الجوهر سديم غامض

(180)

المشاجرة إهتمام بالخسائر

(181)

الوصف محاولة إدراك الإشارة

(182)

الحماس يملأ الرديء

(183)

المبدأ مراوغة أخلاقية

(184)

العدمية ، يا لبلاغة اللفظ

(185)

المجرم ، يزيد من احساسنا بالعدالة

(186)

الوثني يقول: في داخلي أمل

(187)

الكلمات البليدة
تحرك الأمواج

(188)

الشكل هو القدرة على التخيّل

(189)

النظام يفسد سجيّتنا

(190)

الحاجة خوف الأعزل

(191)

اللامعقول تصادفية العالم

(192)

الأفكار عادات متكرّرة

(193)

الأخطاء مفرطة في شؤمها

(194)

الصلابة معرفة تبحث عن مصيرها

(195)

الخصب وحل مكتئب

(196)

الشهوة غريزة داخل العاصفة

(197)

المصير فكرة دافئة

(198)

الإنسان يقلّد الأدوات

(199)

الحدس نداء في اتجاه المستقبل

(200)

الانسجام زمن مختصر

(201)

التناسل يثقل المستقبل

(202)

الحياة تفقد اتساعها

(203)

الأمراض ترعى الإبداع

(204)

الحقد ماض رطب

(205)

الصمت كلام بلا أثقال

(206)

التلميح له مغامراته

(207)

الوعظ إطفاء عشوائي للسجائر

(208)

الإنعكاس اطمئنان هندسي

(209)

الحرمان لفظ مبهم

(210)

الإلحاد لاهوت معكوس

(211)

التجسيد حضور المثال

(212)

الانبعاث ذريعة التوحيد

(213)

الهزيمة ما يتركه النصر من آثار

(214)

الوعي ليس عقلاً في الأصل

(215)

الغرام ما يضطر العقل إلى مؤالفته

(216)

الاشمئزاز رسالة صادقة

(217)

الانشقاق حدس مشترك

(218)

المفاجأة وهم خام

(219)

الاستعارات حيل باهرة

(220)

السبك زيف أنيق

(221)

الحيرة آلاء التخيّل

(222)

العتمة أزل غامض

(223)

التفكير ليس من أعمال الذهن

(224)

الحركة سكون مرصوص

(225)

العمق فراغ شارد

(226)

البراعة فكرة شاحبة

(227)

الانسجام محاكاة صرفة

(228)

الافتراض موشور قلق

(229)

المطلق عملة زائدة لا نستطيع إنفاقها

(230)

التناغم بهجة العمق

(231)

المغامرة نشوة بكر

(232)

الأفكار أعداء الصدق

(233)

النداء عجوز جامح

(234)

الهول نهاية الأسطورة

(235)

التحول فيض التناقض

(236)

السقوط حياة تتدحرج

(237)

الاعتقاد ندم ميتافيزيقي

(238)

الإمتياز فظاظة فريدة

(239)

الأسلاف أغنية قديمة

(240)

الفن مسيح دجّال

(241)

الرؤى قلق يتكرّر

(242)

الإدراك ترميم موهوم

(243)

الفوضى كمال عابر

(244)

الروحانية توابيت مجازية

(245)

الإيمان نقص في جهاز المناعة

(246)

الرعب خيال كاذب

(247)

التكهُّنات أشباح من الأفكار

(248)

العدالة: لغو

(249)

التأمل أخيلة إستكشافية

(250)

الخسران مسايرة تيار الحياة

(251)

الإشارات بهجة اللغة

(252)

الشعور عقل محنّط

(253)

الصواب ترجمة لمصطلح جامد

(254)

الكينونة غشاء الأزل

(255)

الاندماج يدحض تتابع الزمن

(256)

الفناء إقتراب من الأبدية

(257)

الهدم ضرب من الخلود

(258)

المجاز منزل الأشكال الوسيمة

(259)

الله يتنوّع ولا يَبلى

(260)

الشكل يستعير رداءه من المجاز

(261)

القدر خرافة يكتبها الزمن

(262)

الجمال يأتي من الغامض

(263)

الجوهر حبل بلا دنس

(264)

الرغبة تتأخر ولا تصل

(265)

الإتساع مادة تائهة

(266)

الغرض يهزم التشويش

(267)

المجرّد تصور مطلق

(268)

النفي يشبه أن يكون إثباتاً

(269)

الشقاء نهاية زاحفة

(270)

الوحي التباس تنبؤات

(271)

المستقبل حاضر جاهل

(272)

الروح إيمان باطل

(273)

السعادة خيال بقالب رديء

(274)

اللحظة ديمومة متوقّاة

(275)

الذكرى جهل أساسي

(276)

الغامض فرار من المعرفة

(277)

الإرتكاز نقطة خفية

(278)

النبوءة حدس طريف

(279)

الإنقضاء أقوى من الموت

(280)

النسيان ذكرى كاملة

(281)

الدهشة كلمة فارغة من المعنى

(282)

المصادفة زمن خادع

(283)

اللا زمني حذف الأبد

(284)

أن تكون
أن تعلم

(285)

الطبيعة تطاوع تخيلاتنا

(286)

اليقين غرفة إعدام بالغاز

(287)

الحب هراء إستبدادي

(288)

التاريخ تخيّل مروع

(289)

الأسطورة تخدع المؤرخ

(290)

العالم تكوين متواضع

(291)

الدهر قصّة في الخيال

(292)

الجاد لا مستقبل له

(293)

الذاكرة – مهنة

(294)

الرسم تحنيط لضحية عاجزة

(295)

القيامة واحدة من بنات أفكار الرب

(296)

الإنتقام روح متوفّاة

(297)

المأتم حفلة التخلص من الموتى

(298)

الحياة موت صوري

(299)

الزمن شبح ميتافيزيقي

(300)

الجهل ترف النسيان

(301)

النقاء شتاء أبدي

(302)

الشقيق أوديب مقلوب

(303)

البرهان لغز محلول

(304)

البلاغة كلمات ممّوهة

(305)

التأويل حاشية السؤال

(306)

الإغراء خشوع غير مقدّس

(307)

شفتا الطوطم هيولانية

(308)

الصدى أمل لم ينجح

(309)

المنطق وهم دلالي

(310)

القصيدة لهو باللغة

(311)

التكرار يلتفت ويثني نفسه

(312)

الحاضر غائب مفرد

(313)

الخيال إرادة فردية مجزّأة

(314)

المخيلة تكرار الطبيعة

(315)

القرابة تماثيل صمّ

(316)

الشارة علامة خرساء

(317)

التخمين محاولة لمعرفة ما هو إلهي

(318)

المصادفة حلم في صورة غامضة

(319)

الغريزة معرفة العقل

(320)

الفكرة سحر خجِل

(321)

النور لون الوقت

(322)

الأفق رفات محنّط

(323)

المستقيم لا يتفادى العائق

(324)

الحياة تراوح في مكانها

(325)

الصورة كائن عياني

(326)

الحماقة تعكف على عملها

(327)

الأسئلة فهرسة الأجوبة

(328)

المثال كعبة من سنديان

(329)

النزيف مستعار من اللغة

(330)

الجحيم فريسة لم تحضر بعد

(331)

الغراب يطهر أمعائه

(332)

العلم يتفاوض مع الهلاك

(333)

كل علم يروي خرافة

(334)

العمق انفعال جمالي

(335)

الإستهامة كتب تتثاءب

(336)

الرقص نثر العالم

(337)

الحكمة سؤال هارب

(338)

الجاذبية حواسّ خادعة

(339)

الأوهام عاداتنا التي تدوم

(340)

ديمومة الخالق حكاية بائسة

(341)

الأديان لعبة الخادع والمخدوع

(342)

القصيدة وهم قبل أن تصبح شعراً

(343)

الأكاذيب تواصل رنينها

(344)

الجنون عقل في تسرعه

(345)

الخرافة معرفة ممكنة

(346)

كل تشابه اختلاف

(347)

الكذب صدق غير مؤكد

(348)

الحجاب عري بلا حراك

(349)

النقد لعبة آراء

(350)

النص حزمة إشارات

(351)

وراء الأمواج تكوين غامض

(352)

الاختزال طبيعة مستسلمة

(353)

الكلمات – كائنات

(354)

الكائنات – معادلات

(355)

الرماد كلام يختنق

(356)

الشهوة فضة تتلألأ

(357)

الرغبة شرفة عالية

(358)

الروائح تيه الأحلام

(359)

الكراهية حب تأجّلَ

(360)

الصوفية رقص مع الغيب

(361)

الجمر ذكرى توقد الأيام

(362)

العتمة ضوء مجهول

(363)

العمى ليس مستعجلاً

(364)

المجهول عتمة باهرة

(365)

المعاني أنقاض اللغة

(366)

النور حرف نحيل

(367)

الهياج عصف أكثر طهراً

(368)

العبادة أن تحدّث شخصاً لا يصغي

(369)

الحكمة تجعلنا نشعر بالإهانة

(370)

الموت يسكننا بدقة متناهية

(371)

الطمأنينة غرفة انتظار

(372)

اليقين أرض متقيحة

(373)

الحياة أن تدخل الحفلة

(374)

النجاح أن تعيش الاحتفال

(375)

الآخرة ظلمة تتربّص بنا

(376)

الثقب عين تقترب

(377)

الندم لحظة تتأبّد

(378)

الأخلاق خطأ مهلك

(379)

الفيلسوف رسول تائه

(380)

الضوء يقظة اللون

(381)

الراقص إله حي

(382)

اللغز صلاة بأحجية

(383)

الغفران تبذير عبثي

(384)

الكتابة هي العناء والحيلة

(385)

الماضي حاضر شاسع

(386)

السارق لا يعرف معنى المصدر

(387)

تلجأ إلى الأساطير
المجتمعات التي لا تعرف الكتابة

(388)

المصادفة غارقة في التاريخ

(389)

الجمهور تفسير سطحي

(390)

المعرفة ظلّ الكلمات

(391)

الملائكة أجناس وقحة

(392)

المسافر هو الذي يرفض الحركة

(393)

الفنان طبيب الحضارة

(394)

العافية صحة هشّة

(395)

المعجزات أفراط في الأكاذيب

(396)

التأمّل بهاء مضيء

(397)

الصومعة هروب من المكيدة

(398)

الثمرة رقّة محتشمة

(399)

الجمال ألفة متسامحة

(400)

العبقرية نوع من اللبس

(401)

الوجود تكرار سجين

(402)

الشعر يمنحنا الخلاص

(403)

الخلاص قوّة شافية منقذة

(404)

المعقول حشد صامت

(405)

الأحجار تملؤها الحركة

(406)

اللا نهائي بيت العالم

(407)

اللا مرئي ، لغز لا تتوقّف الطبيعة عن انتاجه

(408)

الأشياء المبتكرة، فانية

(409)

الله المجهول الوحيد

(410)

الجسد قبر مؤقت

(411)

الحيرة جشع أحمق

(412)

الهذيان بيرق في المهب

(413)

السماء كم تبدو مذنبة

(414)

الأوجاع لا تستحق كلّ هذا الزجر

(415)

جد قريب
جد نائي

(416)

الرؤيا قادرة على حمل أثقل الأوزان

(417)

اليأس تشويش

(418)

الديمومة وهم العدم

(419)

النسيان قوّة الذكرى

(420)

الخلود لحظة خصبة

(421)

الجلالة غشاء لفظي

(422)

الذاكرة تسلية النسيان

(423)

القلب المخلص
ممثل رديء

(424)

الحب يفقد سرّه

(425)

الممكن خلود منشود

(426)

الجلال قوّة الزمن

(427)

قوّة الله في عزلته

(428)

الفن طهارة الحواس

(429)

الموت شفاء من التعب

(430)

الجنس درس في استعمال الحواس

(431)

المؤمن روح فاسدة

(432)

الشهوة معبد مدفون

(433)

الهمس أنصات خفي

(434)

اللا متناهي مجهول ينادينا

(435)

الحب كون في جماله

(436)

الخلق صورة عتيقة

(437)

القدر عدم مطلق

(438)

العبقرية ومضة الخواء

(439)

الخيانة أن تثق بالدرس

(440)

العطر ذات عارفة

(441)

الحقيقة خطأ شائع

(442)

المخيلة وهم خالص

(443)

الأزل ثراء الوهم

(444)
الآلام الثرية تصرخ : مثل نواقيس عيد الفصح

(445)

عزلة اللحظات
صخب الخفي

(446)

الله كائن فرَّ من ايقاعات الزمن

(447)

الأوهام مجاز أيضاً

(448)

الله جدار أقل متانة في المستقبل

(449)

وجود الرب لا يتأكد إلّا ببعض الخرافات

(450)

الحصاة تأخذ شكل الموجة

(451)

الأطياف حدوس اللحظة المنعزلة

(452)

الفراغ يمتلئ في ذاته

(453)

العزلة إمبراطورية روحية

(454)

الكائن: مستودع لتجميع الذكريات

(455)

الذكريات هلوسات حبيسة

(456)

الإنتباه يملأ الصمت

(457)

الصمت كنز اللسان

(458)

الصور: مفاهيم

(459)

ليست الخطيئة مأساة، بل انسجام الإنسان مع نفسه

(460)

الأديان تخون ذاتها

(461)

المعجزة ضرورة مزيفة

(462)

الفكر تجريد خالص

(462)

الشجاعة هي ذكرى القرار

(463)

الروح ملجأ الكمال

(464)

الكمال نفاذ إلى المعنى

(465)

الكائن الأعزل يحصل على قسطه من الشفاء

(466)

الديمومة ثروة الإله

(467)

الظلال: المسالك الكبرى للحدوس الخصبة

(468)

الأعشاب ، أهي الغنائم التي اختلسها الإنسان
من حديقة الربّ

(469)

الوجع : البريق المتوهّج الزائل

(470)

الشعر ليس على عجلة من أمره

(471)

الناجي يؤمن بنبل الحياة

(472)

القتل أسوأ لعنة نطقها الربّ

(473)

الكراهية عورة روحية

(474)

الدفق المتلألئ
غبار النجوم

(475)

إنصهر عشب الدم

(476)

الموت أسرع من الألم

(477)

الذباب أول من يلتقط نبض الضوء

(478)

البرد أقدم ذكريات الفجر

(479)

العابر لا يصل

(480)

الآلهة: متطلبة ، متذرعة ، آمرة

(481)

الصمت وحده جوابي

(482)

التقليد يفوز بالمرجع دائماً

(483)

الأفكار تهرب وتتلاشى

(484)

الأديان تتذرع بعظمة الخالق

(485)

طبيب الأعشاب يكتحل بالفضة

(486)

الحياة دم جاري

(487)

الملاك روح قابلة للرذيلة

(488)

الكتابة اكتشاف
أكثر من كونها حفريات

(489)

المقبرة متحف مفتوح

(490)

شمس تشرق كبيعة ناقصة

(491)

سنملأ سلال المستحيل بالغرقى

(492)

خطيئتي لها مقام العصمة

(493)

جوالون ولنا حروب

(494)

حروبي متقطّعة
ولا أقدر على حصار

(495)

الأيام عربة بقفزات سريعة

(496)

الرسولي مجازه شارد

(497)

الشيطان أسقف غير شرعي

(498)

الأرواح بلا موت أكثر جمالاً

(499)

الموت حبر الله الأسود لكتابة الحياة

(500)

الجوع جاء ليؤدّب الهياكل العظمية

(501)

مرارة الشاطئ: هبه تليق باليابسة

(502)

من يخسر سباق الدراجات يقول: العالم مزبلة

(503)

في الفردوس مكان خاص للخطيئة

(504)

الصمت يرتّل صلاته

(505)

أحدهم يكتب كمن يلبّي طلبية مستعجلة

(506)

العدالة معصوبة العينين

(507)

المخادع يشفي الثآليل بقصيدة شعبية

(508)

بعض القصائد تشبه الشوربة

(509)

خرجت من الحرب بعاهة
يا لها من غنيمة حربيّة

(510)

أيّتها الإشارة يا أحجيتي ، يا طيني المخمّر

(511)

بشارة الملاك – طوفان جديد

(512)

لا تلتفت إلى ما تتنبأ به العلامات

(513)

عيد الطوفان لا يعرف متى ينتهي

(514)

الوحي يتسلّق النسيان

(515)

العماء انفجار الرؤيا

(516)

حياتنا أكثر عمراً في الجحيم

(517)

العطش يصوغ الكلمات

(518)

العتمة: تضرع

(519)

أنك تبحر بالقلب والروح

(520)

الفوضى منحوتة بمطرقة

(521)

المعتقدات أصداء الأسرار

(522)

كلامي يهمس كالغبار

(523)

الجحيم يمدّ يد العون

(524)

كلّ هذه الأضاحي عشاء للآلهة

(525)

صوت الذئب يوقظ الأشباح

(526)

في مهرجان الظلام ، هاربة تبدو النوافذ

(527)

الطوفان مبالغة في تعميد الأرض

(528)

فم الشاعر بئر مفجوعة

(529)

من الرماد أصنع حبرك

(530)

أوقد نارك بورق بكر

(531)

مرّن موهبتك على تمزيق السلالة

(532)

الحكمة تمحو الوهم

(533)

وحيه من الربّ
ووحي توارد

(534)

الورقة لا دم لها

(535)

الضوء مقامر يرمي خساراته

(536)

البلاد ترتفع مناراتها كبشائر ليل جنائزي

(537)

قدمنا القرابين
لكن القدر لم يقبل رشوتنا

(538)

الموج حجارة الغرقى

(539)

اللايقين سيد المعرفة

(540)

الزهرة تشمّ نفسها

(541)

حبر تسمع مداده ولا ترى حروفه

(542)

كل هذا النحيب هو سنواتي

(543)

تيه يبحث عن حواسّه

(544)

ثمّة أيدٍ تطرق أبواب التيه في جنان النفس

(545)

أنا نرد حيث تلعب المشيئة

(546)

على كلّ دماء الأسلاف يشهد ضوءُك

(547)

على كلّ أصوات الظلمة يشهد خطابك

(548)

الطرق تجهل صراطنا والجنّة ضيّقة

(549)

كنسر تسرق الاستعارة حياتنا

(550)

نقضي دين الماء بالرماد

(551)

شيطانك شيطان لكن فمك أخبث

(552)

طين على مائدتي، هذا سري
أين أريقه؟

(553)

يأس ، لكن ، اقفاله حافلة بالصرخات

(554)

المؤمن بخيل، الفاسق كريم

(555)

العالم تابوت كوني موته يشع

(556)

الأيام منسوجة من غبار الفراق

(557)

خواطرك من كلام
خواطري من جنس العطر

(558)

الأفاريز تظلّل النفس

(559)

أنا لم أذهب، أنا ذاهب

(560)

الضراعة حيرة بلا نافذة

(561)

الخيميائيون شهودي

(562)

ريح تستدير، بيني و بينها أيام تشيخ

(563)

العقل شرابه المعرفة

(564)

الطيور أشكال اتخذتها الأرواح

(565)

الطلب خواء العذر

(566)

الأذكار ترجمان لقلب العاشق

(567)

الهداية طواف في الهواء

(568)

المركبات الفضائية تشبه قبور الفراعنة

(569)

الجوهر لا يشغل حيزاً

(570)

اليقين قلعة الظن

(571)

الشاطئ يكتفي بعزلته

(572)

الغرق أن تطلق لهب الأشكال
أن تبسط أحلام الزمن

(573)

الحلم أرملة تجلس في ركن المستقبل

(574)

إلهي هذا الخسران يشبهك

(575)

سأتبع خط الولي ورسمه تبركاً
سواء كان خطأً أم صواباً

(576)

الفلكي ينتظر الضوء فوق المرتفعات

(577)

الرعد هو الصرخة التي تعلن ولادة العالم

(578)

التوحيد، تحترق حتى تنسى نفسك

(579)

الرماة قابعون وراء الضغائن

(580)

الرايات مغروسة في الفتن

(581)

البصقة ، هي المدالية التي تليق باسم مستعار

(582)

عهودي وأسفاري محذوفة

(583)

المطر والنزيف ، يصبان في دلالة واحدة

(584)

كون لا تحصى مقابره

(585)

علّمني التأويل بطلان الجهات

(586)

ليت لي فأس الإطفائي لأمجّد مشاجرات النار

(587)

الزائل يرتهن إلى زواله

(588)

السرمدي بتول كينبوع

(589)

ختانة الجسد رمز لختانة الروح

(590)

اللبّ معدن المعرفة

(591)

قلب العارف خزائن

(592)

المناجاة ثمرة الحكمة

(593)

شهوة العلم تستر عورة الجسد

(594)

العبودية قميص العامة

(595)

المخمور هو المحتجب بشهود اليقظة

(596)

الجهل خباثة الحكمة

(597)

الرحمن جسد شاكَلَ طبعَهُ
يقول: باسمي تكتب الآيات

(598)

الناسخ يبترّ النهاية

(599)

محبرتي، الروح

(600)

هو ، أية حياة دهرية في موته

(601)

أنا ، شاهدت ولم أذعن

(602)

لم تكن هناك جسور جديدة لتصبح سقوفه

(603)

له أمرأه واحدة وأبجديات عدة

(604)

نحن أعوان الحتوف على أنفسنا

(605)

الجسد قرصان يحشو غليونه

(606)

الأبجدية مرايا وألعاب ناريّة

(607)

الياقوت حجارة ملوّنة

(608)

المعاني غزوات طيّبة النيّة

(609)

الهذيان ينظر إلى نفسه بخيلاء في المرايا

(610)

يخطئ الكاهن، يخطئ المنجم
لكن، بسهو يخطئ الشاعر

(611)

الحق صباح محتجب

(612)

الطرق تخفي تجاعيدها

(613)

الخوف يطلق تنانينه

(614)

التلوين طعنة حاذقة بريشة مرتعشة

(615)

الندم مكر بقرابين ذهبية

(616)

دفتري كتاب (مَزْدَك) وكنز حكمتي المعدن

(617)

في يدي دائرة السحر

(618)

زهرة توقف السمّ وتبطله

(619)

النفس فرس
والعقل راكب

(620)

الرجاء: عناق بين صورتين لا تتراءى نارهما

(621)

عبدوا الأوثان وسمّوها آلهة

(622)

البصر والبصيرة حجابان أنقلب حالهما

(623)

الكتابة رقية على صورة كائن

(624)

الاختلاج لغز يملأ قريحته بالأحاجي

(625)

الحبر منيّ القلم واعترافه

(626)

كلّ كلمة تملك ترسانتها من الإيماءات والإشارات

(627)

الشاعريستقبل تحريضات لا مرئية

(628)

وحده يرتقي درجات الزقورة

(629)

في بحثه عن المقدّس سار نحو الأفق

(630)

كمن يدثّر أيامه بعلوم تجهلها التصانيف

(631)

البراهين تلبس ثوب المعجزات

(632)

العاقر تنحت ولداً

(633)

الدمع ألم أبيض

(634)

القلب تهزّه يد الشيطان

(635)

الخاطر يفتح وصايا الله

(636)

الوعي يدمّر مخلوقه

(637)

المجهول يلتمس التعبير عن نفسه

(638)

في الكلمات ثغرات

(639)

الأيام علامات

(640)

نحن خارج الزمن وغرب عصر عزلتنا

(641)

لن تصل فجرك الديكة التي ستبقى تصيح

(642)

الكاميرا كائن يتأمّل

(643)

كمعنى الكائن شذرة أطيافي

(644)

الكناية بلاغة سمّت نفسها

(645)

الخطوط مسكونة بالأرواح

(646)

لا أحب الحروف المليئة
أحبّها متقشفة

(647)

الشغف بالمطلق خزف مكسور

(648)

الخطايا انتصاب في الهاوية

(649)

الفضيلة موجة من الكبت

(650)

نداءه التراتيل شرابه الدموع
ذلك هو البابلي

(651)

الرايات أشباح تغمرها الظلال

(652)

من يحمل الميت يسير ببطء

(653)

الخائف ينشغل بالاختباء

(654)

الافتتان ارتداد مرعب للكابوس

(655)

الشرّ يغمرنا بالذهب والمجد

(656)

الجزع لا يستريح

(657)

المنعزل صانع شارات البسالة

(658)

لنترك للجمال سعادته بهذه العتمة المطلة على المجهول

(659)

الجمال الحقيقي هذه الحيرة التائهة

(660)

الفردوس ، يتوهّم متع حدائقه

(661)

النقش يعاضد اللفظ

(662)

الوعظ الكئيب لا يملّ من أنتاج الوهم

(663)

النبوءة ترضع أوهام الخلود

(664)

هل يعي الخالق خرافة خلوده

(665)

بيت الغيب يبدو لي خاوياً

(666)

الأبديّة مجرّد تخيلات

(667)

الوهج ضوء يرفرف ويموت

(668)

الممسوس يفتّش عن الوحش بداخله

(669)

التأمّل كشتبان ذهبي من أجل التفكير في عقولنا الصغيرة

(670)

القصائد العظيمة لا تنطوي على كلمات

(671)

العار شذرة مخبأة في قلب المجد

(672)

الإثم أكثر الخطايا جمالاً

(673)

الظلمة ابنة سوداء لإله الضوء

(674)

الإله مخترع الخديعة

(675)

متى تعترف الأديان بالإلحاد ...؟

(676)

رسل الآلهة ، تجار يجهلون الفارق بين الخير والشر

(677)

الذكريات جناز مجاني

(678)

ظلّ صامتاً وبالتدرج اختفى بسبب صمته

(679)

العذراء تنام في دم مزيف

(680)

الربّ يعوي كريح لاذعة

(681)

الفرح صوت أجش يتدافع داخل مشاعرنا

(682)

السكون ملاعق مكدّسة

(683)

السخط يجلس كشخص متورّم إلى جانبي

(684)

أُنظر إليه ، هذا الملاك يبول مثل أقواس فضيّة

(685)

التناسب كلام مقوس

(686)

الوجه ساعة الرماد

(687)

المدائح محراث الحنجرة

(688)

البدر دعابة الضياء

(689)

القيامة سوق الآخرة

(690)

الملاك ثعبان الخير

(691)

الأمنية رجاء المحروم

(692)

العقيدة أطلس الاستراحة

(693)

المجاز شعوذة الكاذب

(694)

الغابة بيت المجنون

(695)

النقطة بهاء القلم

(696)

الجلال ميكال الغيب

(697)

الغيب ساق الجعجعة

(698)

الحلم تكرار الخسارة

(699)

الأبديّة صدأ التاريخ

(700)

التاريخ هيبة العقيدة

(701)

العقيدة لسان الظلمة

(702)

الظلمة استراحة النور

(703)

الظلام غرق النور

(704)

الوقت تسلّق الزمن

(705)

الرقية عدم صواب الأضحية

(706)

الأحلام غبار اليقظة

(707)

الفردوس الإسلامي هو الغرق في نعيم الشهوات

(708)

للكحول سحرها المأساوي

(709)

اسمع ، اسمعه صوت الحديد وهو يحتقر الشفقة

(710)

الذكريات موقد يحتاج إلى التلميع

(711)

يا لبؤس تلك النجاحات الساحقة للإبداع

(712)

ماذا يفعل الله في خرابه الكوني؟

(713)

الكتاب ملحه التوقيع

(714)

كدح الحبر ، غَرْسات

(715)

الختم يد الوقار

(716)

الرحمة كذبة الملاك

(717)

الوفاء حُمّى الخائن

(718)

العزف غسل المستحيل

(719)

الغامض خرس المعجم

(720)

السري قوّة احتلال

(721)

الإنتظار انتهازي العلّة

(723)

العلّة خاصرة المعنى

(724)

الصمت مذيع المصيبة

(725)

المصيبة شهقة الجحيم

(726)

العمق صخب الألغاز

(727)

الإشارات دهاليز الأسرار

(728)

السرّ نقطة الصمت

(729)

الغسق رهان الخديعة

(730)

الإله جوع اليقين

(731)

الأزرق عميل المياه

(732)

المتاهة طابور من الظلال

(733)

الأطياف وحل الرؤيا

(734)

الإصغاء قاع التلاوة

(735)

الشاهد صياد النكران

(736)

الحجر نسيان المهارة

(737)

الإنعكاس إفريز العتبة

(738)

الفتور وقار الرمل

(739)

المنفى استراحة الغريب

(740)

الشفاه فاكهة اللمس

(741)

القباب حلم الحركة

(742)

المنائر درس العمارة

(743)

الجماد استراحة الالحاح

(744)

التوحيد جاء من الصحراء

(745)

العقائد تزيد من حلكة العالم

(746)

كيف لا يخنقنا كلّ هذا الكذب؟

(747)

الله يعيش في هناء تام

(748)

الجنة ، عطلة ازلية

(749)

يا لهذه العبادة لقشرة فارغة!
يا لهذا السجود للا شيء!

(750)

كم تورّطنا بالأمل

(751)

بيت الصوفي جنان بلا أسماء

(752)

الأفكار العالية لا تحسن الرنين

(753)

الجمال يعبر بسرعة قصوى

(754)

الراوي يأخذ كلّ شيء عن الأسلاف

(755)

بعض الكلمات لها خصائص البخور

(756)

الفراغ لا ظلّ له

(757)

النهر يتلوّى كراقصة

(758)

الجماد روح كامن في الطبيعة

(759)

كلمة تستولي على أخرى
الاستيلاء يزيل الحدود بين الكلمات

(760)

الشرخ هو التأمل الصبور في الأبعاد

(761)

أحياناً تضطرب الهندسة

(762)

الواحد كان واحداً منذ الأزل

(763)

(لا أفهم)
لا يخلو هذا القول السلبي من معنى

(764)

الارتجاف إيقاع أكثر رهبة

(765)

الزهرة السوداء تقول: أنا النغمة النشاز

(766)

الخرس هو الجوهر اللغوي الصرف

(767)

الشهرة تقرب المبدع من النسيان

(768)

الفكر وقور في الألم

(769)

الأحلام تفكّ رموز اليقظة

(770)

أحب المظاهرات الحاشدة لمن ليست لديهم وثائق شخصية

(771)

الدعاية تفسد مثل المنتوج

(772)

البؤس يعدنا بأمل بعيد

(773)

الهوية قطعة غيار بائدة

(774)

الكذب لا يصدر من أعماق الكائن

(775)

الصدق شبح في المرآة

(776)

الموت سيء الحظ
لا أحد يريد أن يحلّ محله

(777)

أذهب حيث تشاء الروح أن تذهب

(778)

أصعد الجبل لتلتحق بسلالة الإله

(779)

الله لا يملك أيّ شيء إلهي

(780)

الآيات منقوعة بكلام النبي

(781)

الأديان تِعدُنا بالخلود وليس الديمومة

(782)

الحكمة عبارة عطوف

(783)

الحياة أسوأ العذابات الممكنة

(784)

أيام الحرب كنّا نفتش عن النجاة في مستنقع الموت

(785)

ستصل القيامة مصحوبة بأكاذيبها المجيدة

(786)

النار مطفأة
الحقيقة ضائعة
أين نفتش؟

(787)

ليس شرنقة ولا سكن

(788)

الأنماط الوراثية تضع مقابل الإنسان،
جرثومة أو شمبانزياً

(789)

الإلهي لا يغري لا بالرؤيا
ولا بالتأمّل

(790)

كون خالٍ من الأديان
كون خالٍ من الأوهام

(791)

التعذيب كمشروع وحده الإنسان يحلم بهذا

(792)

الشمعة تضيء لكنّها لا تبدّد العتمة

(793)

الظلال رفاق الأعزل

(794)

لا أحبّ الشموع، لأنّها تذكّرني بأيام الحرب

(795)

العتمة لا تخوم لها

(796)

إختارت الآلهة الأعالي
لتكون بعيدة ونائية

(797)

العثرات طيران باتجاه الفجر

(798)

الترحال صحراء في حلم

(799)

لا حدود لتهريج العراف

(800)

المهرج سيد الخيال

(801)

الدهشة نباهة عابرة

(802)

الخيال حصّتنا من الإلهام

(803)

الخليقة مسرحية

(804)

السيرورة أُحجيّة

(805)

الربّ برغوث حبيس وجوده المستحيل

(806)

رجل الدين خادم لا سيد

(807)

الموجة ترقص في ينبوع الحياة

(808)

نجونا من الحرب، لكنّنا لم نعش

(809)

الأزهار التي حرقتها القنابل
عادت لتورق من جديد

(810)

هل تلزمنا حقاً كلّ هذه المسدّسات

(811)

مثل طيور الليل نعيش في العتمة

(812)

من أجل ذكرى المفقودين
أشعل شمعة ودعها لتطفو في النهر

(813)

القبور يراعات بيض

(814)

الأماني لقالق من ورق

(815)

الأسئلة بندقيات رشّ

(816)

ثقب الإبرة يمنحنا الأمل المجهري

(817)

المقدّس لا شيء بالضبط

(818)

العالم يفقد سحره

(819)

المثل العليا خطأ التأويل

(820)

الضغينة تفتقر إلى اليقين

(821)

الاعتزال يجلب لنا بعض الطمأنينة

(822)

البوصلة تدور حتى تبقى في محورها

(823)

ليست المعرفة فكرة بل إرادة

(824)

السماء لم تعد غامضة

(825)

الوهم قائم في الأمل

(826)

الأزياء ، تتحدث من خلالنا دون أن ندري

(827)

العناد تحديق إلى زاوية بعيدة

(828)

الفلسفة مدفوعة بعدم الوضوح

(829)

الحلم غراب يعبر النافذة

(830)

الحرية خطيئة مكتوبة بحبر سريّ

(831)

الوعي رغوة من نفايات

(832)

السكون مرايا مهشمة

(833)

البياض ديدان نخِرَ نسيجها

(834)

المشهد عتمة تهبط كالحجاب

(835)

الشتيمة حشرة بحجم المروحة

(836)

الأيام عنكبوت جامد

(837)

الخطابات براز طيور

(838)

الرعب صفحة مكتوبة بريشة خالق مستاء

(839)

الغناء ينبوع يحرس إنسانية مفقودة

(840)

صورة القائد تكشّر عن أسنانها

(841)

المنتحر مسيح يعلوه قوس قزح

(842)

الجذور منذوره للمسارات الوعرة

(843)

أرواح الغرقى تسكن الأمواج

(844)

حياتنا تسجيل تآلف

(845)

المؤذّن، يرى القتل من مئذنته

(846)

سراديب الموتى مفروشة بستائر الملوك

(847)

الشمعدان ينتظر ضيفه

(848)

ما أكثر حطام السفن على الشاطئ

(849)

رأيت في المتحف أسلحة الحرب الصغيرة
أتخيلها حاضرة في المآسي الكبرى

(850)

الظلمة كناية متكرّرة

(851)

اللعنة : برق خلب

(852)

بعض الكلمات مثل السكاكين مغروسة في القلوب

(853)

الزحف مغامرة خارج الماء

(854)

الفلسفة تموت لانعدام الغذاء

(856)

الصوفي نبيٌّ سيء الوحي

(857)

المخيلة تتقدّم، الإرادة تستجيب

(858)

الرأسمال يسمّي النهب ربحاً

(859)

هل الجحيم مأثرتك الكبرى يا الله؟

(860)

الشاعر يسبق موته

(861)

الآلهة لا علاقة لها بالدين

(862)

الإيمان لا يخلو من الشرك

(863)

الحق الذي تربّع على الجهات كلّها، باطل محض

(864)

الروح تهتزّ قبل العقل

(865)

المنفيون بحّاره في مراكب سحرية

(866)

التمثال مقلوب كقفاز

(867)

المؤمن الطقوسي إرادة شريرة

(868)

يصعب على الخطيئة التخلّص من إرثها

(869)

الوشم أيقونة محفورة في اللحم والدم

(870)

حقوق الإنسان المنقوشة على صروحنا،
تزيد من الحرمان

(871)

الختان لغة معطوبة

(872)

الكتابة النقدية ثرثرة عاطفية

(873)

للخائن نظرة ساحرة

(874)

المرايا تكره المكياج

(875)

الحروف أجساد بغير أرواح

(876)

الإنشاد يصقله التقليد الشفهي

(877)

العمارة النصية تجعل المعنى شاهقاً

(878)

شذرة المعنى: نبوءة مزوّرة

(879)

العلل من تدبير الإله

(880)

العمى يقظة الحشود

(881)

العاجز الجشع يلتهم سعادته

(882)

الزراعة: ممارسة الجنس مع الطبيعة

(883)

الأسفار المقدّسة تفتقر إلى اليقين

(884)

البهاء لا غد له

(885)

التنقيب صيانة إغراء الجسد

(886)

التواضع يضيء كظلّ

(887)

الملاك يتحرّك ، وخلفه لوحة كبيرة لوجه الربّ

(888)

الخالق كفَّ عن الانتباه إلى مطالبنا

(889)

المقدّس فريسة سهلة بيد الشيطان

(890)

الأفكار الطيبة لا يمكن تصديقها

(891)

ما زالت خطيئة حواء تنتظر الغفران

(892)

الله مجرّد مجاز

(893)

العقائدي يتجنّب الحوار بالإدعاء

(894)

الأفكار طيور في المخيلة

(895)

الحدس عين الصوفي

(896)

الربّ في موقف لا يحسد عليه

(897)

العقائد تشتمل على " شيطان " لا بأس به

(898)

الألفاظ مجازات، الصمت صواب

(899)

الحرية لقطة جامدة أو كادر فارغ

(900)

اللذّة من صنع شخص يتخيّل له

(901)

الإنسانية مقلوبة رأساً على عقب

(902)

طقوس الدم بلاغة الفداء

(903)

اللون الذي يبهت هو تاريخ أيضاً

(904)

الشكل الذي يتطاول غني بالمجازات

(905)

الخيال يقاوم التصنيف

(906)

الشيطان يعرف كلّ قوانين الكون

(907)

قصيدة ...؟ مرّة أخرى ننخدع بالكلمات

(908)

الطفل يلعب بطمأنينة في مخزن العتاد

(909)

رقبة الكون على أُنشوطة الفناء

(910)

الموت لا يستحق كلّ هذه البسالة

(911)

الأبدية اخترعها تخيّلنا

(912)

كلمة "حنان " لها رائحة كريهة

(913)

أيام الحصار ، كنا نزحف للوصول إلى رحم الأرض

(914)

علينا أن نتعلّم معانقتك أيّها الرعب

(915)

هذه الخيبة هي انتصاراتنا كلّها

(916)

يا له من حطام هذا العالم

(917)

العابر ينقصه الجوهري

(918)

القيامة انتصار العدم

(919)

الفناء ديمومة موقتة

(920)

الحقيقة أسوأ من الأوهام

(921)

تغريني مصارعة اللغز

(922)

فزعة ومرتعشة روح الشاعر

(923)

متاهات سحرية ، تتحدث إلى التائه

(924)

أنبل الشعارات تستحق ازدراء الحشود

(925)

أبارك مخترع الطعنة، هكذا أختبر الكلمات

(926)

وحده الأحمق يفسّر اليأس بالخسران

(927)

الخسارة تغسل الروح بالإيمان

(928)

نغمات اليأس تجعل الموسيقى رائعة

(929)

لا كياسة في إعطاء أمل كاذب

(930)

المجد هو العار الوحيد

(931)

الشرير يبقى أقلّ شجاعة

(932)

ماكر، وخبيث، وخادع هو الجمال

(933)

الشيطان يرسل النذر

(934)

المعاني تشبه الأدراج

(935)

تجليات الملائكة كلّها أكاذيب

(936)

التجربة تناقض الادعاء

(937)

الاستعارة توحّد التناقض

(938)

مثل قطعة أثرية في متحف
تقف الحياة

(939)

اللا تناظر ذوات في حالة مواجهة

(940)

الهامش حارس بعيون متباينة

(941)

الغيمة انتصبت في قوقعتها

(941)

البكاء يمحو الألم

(942)

عيد الموتى جماجم من السكر

(943)

الأفكار ميلاد البراهين

(944)

التجريد روح الواقع

(945)

الإبداع يأتي في ومضات

(946)

الأحلام خرائطي

(947)

المأساة حكاية منسوجة بصبر

(948)

عندما يكون الوطن مكانك الأبدي
فهذا الجحيم بعينه

(949)

المعرفة مصابة بالعوز

(950)

الوجود عمق زائف

(951)

الاختلاف إشكالية بزوغ

(952)

الأبدي زرع الحياة بالأنصاب

(953)

بالندم قتلنا انتصار الروح

(954)

المنارة شكل داعر

(955)

الإعتزال نضال محض

(956)

الخمرة ياقوت سيّال

(957)

الناسك لا يقحم نفسه بالقدّاس

(958)

من أجل نفسه وليس من أجل العالم
يصلّي الوحيد

(959)

التأمّلات الشاردة
وليمة فرح

(960)

لتغرق فيكَ ذواتنا الخفية
يا ينبوع الرذائل العميق

(961)

الوحيد يقرأ كتاب الفردوس

(962)

ليس للندم تاريخ

(963)

أشتاق إلى ارتشافك
أيّتها النزوات

(964)

العجرفة تتزيّن بالحُلل الفاخرة

(965)

الدقة تخنق الخيال

(966)

الخرافة شكل الوعي الوحيد

(967)

البدائي روح حرّة

(968)

من أجل المحبة ارتكبنا كلّ المجازر

(969)

الفتاة، البتول، العذراء،
(خطيئة)

(970)

عندما نركع إلى الربّ يبقى الكهنة واقفين

(971)

ماذا يفعل الربّ بكلّ هذه القرابين؟

(972)

الشاعر كاهن الصمت

(973)

الفنان الحقيقي تحيطه هالة من المأساة

(974)

الوحيد يحصد شكوك العالم

(975)

الموت يرقّصك حتى الآخرة

(976)

الخراب ملاك لا يتّقن عمله

(977)

الهيبة مصدرها الروح

(978)

إكسير الحياة يصنع من دماء الضحايا

(979)

اللا جدوى تطلّ على مرآة الشاعر

(980)

التلاعب الأحمق بالكلمات
هذا ما يفعله الشعراء

(981)

ليس الله حريصاً على روعة التكوين

(982)

الجرذ يتعثّر في العسل

(983)

الفوتوغراف ، أن لا ترفع المرآة أمام الواقع

(984)

المقابر مخازن غلال الله

(985)

لم تتحدّث الأضرحة عنّا

(986)

الشاعر يخلق كوناً من كلام

(987)

غير المتناهي ليل أبوي

(988)

الاستعارة إشتقاق أكرش

(989)

الجمال يتأمّل ولا يفكّر

(990)

المتأمّل وحيد مقابل النار

(991)

في طفولة النار تسهر صداقة البشر

(992)

الحالم يتدفّأ في العمق

(993)

في المناطق الأعمق تُضيء حيواتنا السرية

(994)

الروح المسحورة غابة حميمة

(995)

تأمّل الجمر أيّها الليل
وأنتَ أيّها السكون تأمّل الرماد

(996)

المبدع: الوارث الحاذق من مؤلف مجهول

(997)

الكتابة الرديئة يحدوها الأمل

(998)

الاعمال العظيمة تُستقى من الكوابيس

(999)

قوّة التأمّل تلد كوناً كهذا

*(1000)

* الألف هو القصيدة الناقصة أو ما يتعذّر كتابته، ولا أريد أن أدخله التيه كما فعل السارد الأعمى، فهذا الرقم الفاصل بين ما قبله وما بعده، هو الحظوة المطلقة التي يحظى بها الواحد بين أصفاره ويشع كواحد أحد.

واحد وثلاثة أصفار تنافس واحديته، مع ذلك فإنّه ليس وحده، هو نقطة التشابك بين الأرقام والأصفار، هو العدد الذي التقى سرّ الغيب، هو الرؤيا المبثوثة في خفايا الأصفار، هو معمار كامل وعائلة من الكائنات، ولا طاقة لي على كتابته أو الوصول إلى خزائنه.

وحده يبتدئ أو يخفي
من ذا الذي سيكتبه أو يصل إلى عقله أو يتحد بروحه الكبرى؟
من ذا الذي سيعرف من ليس موجوداً ويبلغ الكمال ويحيا التجربة؟
من ذا الذي سيعرف اسمه
يكشف سره
ويموت؟

(1001)

يقول: سمعت المحبرة تقول: (الحبر ـ نبيذ).

يقول: رأيت الملاك يملأ الكأس.

يقول: سمعت الكأس تقول: عبارة لا ينطقها لسانك أيّها السكران.

كان هذا قبل اختراع الحروف الضوئية، قبل أن يقرب شفتيه من شاشة الكومبيوتر ويدخل خياله ليرشف الكلمات مثل نبيذ.

لم يحبّ برودة الحبر، بل يعشق حرقة النبيذ ودمه الحار.

اللهب الذي يشبه الظمأ

المظهر المتلاشي للتخيل

والنور المرتعش في الأعماق.

هو مجرد غائب، لم يعبأ بتصويب المعنى

لم يعبأ بالحكمة التي سمعها

لم يعبأ بالحبر الربّاني الذي رأى وجه النبي في المرآة.

ما يتذكره الآن، هو هذا الخيال الذي يظهر ويختفي في الشاشةِ

هذا المرض الذي يتمرغ في الحنجرة

حنجرتك، أيّها السكران.

تأمّلَ وجهه المكتئب، الغارق في العزلة والصمت، في الحنين وخيبة الأمل. مُذْ باتَ النبيذ مبصراً والحبر أعمى، وهو يحاول كتابة: القصيدة ليست خاطرة، إنها أفعى مجنونة.

وحيدة بلا ضوء

ضائعة في السكون والموت

في العمى واللا متناهي

عمى سكران

عمى حيران كخيال، مخذول كرؤيا

حروفه تطول وتتشوّه كأشباح سود من الحبر

ونبيذه يقودنا بتطواف غريب في حقول ضائعة.

أيّها السكران، أيّها السكران
كم كان صوت المستقبل مخيفاً
كم جلد العالم بالموت والألم
كم كانت الجِراء مذعورة
والحياة منهوبة
والكلمات عتيقة
في مذاق صمتك أيّها السكران.

... مع ذلك
... مع ذلك أيّها السكران
أيّها السكران ذو القلب الجامح
في وسعك أن تقول: تبعنا مرشد الأرواح، ولم نحصل على الأعطيات.
تبعنا الخيميائي العجوز، ولم نعرف إعادة سحر العالم.
انخرطنا بالتأمل والصلوات، ولم نجد الأثر الشافي.
حفرنا عميقاً في منجم الفحم، في الغابات، في الأرض الموحلة، وقد أعيانا التعب.
لم نعثر على الجوهرة
لم نهتدِ إلى الطريق
لم نكتشف آثار أقدام الملائكة
سمعنا الفحم يقول: أنا الدواء
وقرأنا عبارة تقول: (الحبر – نبيذ).

نحن أبناء الربّ الذي خلقنا على صورته، خدعنا ولم يظهر في الصورة، لأنه المصور.
رأينا الملاك في صباح قاتل، يتباطأ قليلاً، يهبط **فوق** اختلاجات الجسد، يخطفنا من مسرح الوجود، ويحلق كنسرٍ منتصر.

يجوع الحبر
يشرق النبيذ
فيض غير نهائي يغمرهما
خيمياء العناصر تمزجهما
تهذي الصور
يضيء الظلام
والطاقة والجوهر
يتبادلان العناق.

أيّها السكران، أيّها السكران
لم تكن صديق الحروف، كنت صديق الصور والأشكال صامتاً مثل شفاه تطبق على سر، وكنت تجمع بين الكتابة والتمارين الدينية، ترتدي مسوح الرهبان، تقول: الشر فكرة الإله ، واللغة ديكور كلمات.
آه، كم كان التنكّر دنساً، وكم هو أبله هذا الحبر.

النبيذ أفضل من يدون الأرواح.

الخمرة – صلاة
بارك وستُبارك
ينهض النبيذ لامتداحك أيّها السكران

ينهض سكران يغنّي عن المنفى
كلماته مثل أكورديونات تئنّ على طول الجملة
لا ينطقها لسانه
وحين يتأخّر ظهورها، يسأل: هل تمرض الكلمات.

يغنّي، أمكث كي أمجّدك أيّها السكران
القصيدة هي هذا الخرس الذي لا نستطيع أن نكتبه
المعنى الذي يشبه كأساً مكسورة
الجملة التي قدّامك تتأمّلك، تحاول التخاطر معك
وتدفعك بقوّة لا تقاوم
إلى الجانب الآخر من وجودك.

أمكث كي أمجّدك أيّها السكران
القصيدة، هي هذه الثمرة المختضبة بالنضج
ثمرتك الفريدة أيّها السكران.

أيّها السكران، أيّها السكران
لنترك الخيال المستند إلى يقظته
يتأمّل الضوء الساقط من السقف
الضوء المنعكس في المزولة
المزولة المرسومة على الجدار
الجدار المشيّد من الحجارة
الحجارة المسروقة من شواهد الأضرحة
أضرحة المسافرين الّذين حملوا خواتم زوجاتهم
الزوجات اللّواتي انتظرن

الخيال الخارج من غرفة (التحميض)
ليطبع الصور
الصور التي لم تعرف المجد والذهب.

من مثلك
من مثلك أيّها السكران
وصل إلى صورة موته (الصورة التي التقطت لك قبل الانتقال إلى الآخرة، عندما كانت الآخرة حقيقة وليس مشهداً متخيلاً)
تقول: إنك سمعتَ من وصل قبلك يقول:
-الموت تجربة وليس صورة
تقول: إنك سمعتَ الخيال الخارج من حافات المخطوطة يقول:
- لن أشرب من هذا الحبر
تقول: إنك سمعتَ الكلمة التي ظهرت كملاك تقول:
-أنتَ ميت يا صاح لأنك لا أحد.

الخيال لا يريد أن ينسخ الوهم الذي تنتجه الكلمات.
في اللحظة التي نظرت فيها إلى صورتك اكتشفت صورة حريق الدار (دار المخطوطات البغدادية)، تذكّرت، حين دخلت الدار أول مرّة، لم تكن تبحث عن مخطوطة أو صحائف الرِقّ أو رسائل باهته الكتابة، كنت تبحث عن ثمرة.

الثمرة التي تذوقتها في نبيذك
وعبق عطرها في حبرك أيّها السكران.

رأيتَ الكلمات التي تقوم مقام النبيذ
والمعاني التي تقوم مقام القدْح
واللغة التي تقوم مقام الإغراء.
وصلتَ إلى هذا الالتحام مع الأشياء
والتقيت روح الصمت.

رأيتَ المحبرة، نفذتَ إلى أعماقها
رأيتَ ورقة بيضاء، عبرت إلى بياضها
رأيتَ كرّاسة المسوّدات، لامستَ خيالها
رأيتَ الخرس، وحلمتَ أن تسكنه.
رأيتَ الرماد، عشتَ حريقه.

هل رأيتَ النار أيّها السكران، هل رأيتها أكثر علوّاً، هل رأيتها تحرق الحريق، تقول: إنها رأت الخيال الحي يصل، لا، ليس هذا الذي يتحاشى نظراتك ورأيته يقع في خنادق الحرب وتدعسه أقدام الجنود، هو خيال آخر، يعانق اللهب ويتسلّق النيران، يمشي عليها، ويغيب في عمقها.

الشيء الذي لم يلحظه الخيال شكل الثمرة فوق رأسه
الخيال فوق خياله
الجسد فوق ظلّه
حيث يطلّ اليقين المطلق للمجاز.

أيّها السكران، أيّها السكران.
أيّها الذاهب إلى قلب الأشياء

الآخرة لا تطيق الانتظار
وقد خذلتكَ أقاصي أقل نأياً
خذلتكَ المعجزة
وخذلكَ العمى،
العمى الذي أرسل أشباحه
لا يتذكّر غير خيال واحد
رأى صورته معلّقة كثمرة.

ثمرة وحيدة
نقية وصافية
تمنحك هدية لا تقدّر بثمن
تمنحك كلمة
كلمة تنمو وتعطي ثمارها.

في الليل،

تستيقظ، تسرع إلى جهاز الكومبيوتر

-هل ما زال الخيال في الشاشة؟.
لم تجد غير ريشة سوداء
تسقط في وسط الشاشة وحولها عبارة تقول:

(الحبر - نبيذ).

2015